



**تطوير مقياس انماط الفكاهة باستخدام الأنموذج الكشفي المتدرج المعمم لدى
طلبة جامعة ديالى**

م.د رشيد صالح مهدي الجبوري
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

Abstract

The current research aims to develop a Humor Styles Scale using the Generalized Graded Unfolding Model (GGUM) among students of the University of Diyala. The scale is adapted from the instrument developed by Martin et al. (2003), which includes four humor styles. To achieve this goal, the researcher followed rigorous scientific procedures in analyzing the scale. These steps included translating the original instrument into Arabic, conducting a back-translation into English, and consulting a specialist in English to verify the accuracy of the translation.

After ensuring translation validity and the logical appropriateness of the scale's items, and obtaining face validity, the scale was presented to ten experts (jury members) in the fields of educational and psychological sciences to obtain their feedback and suggestions for revising the wording of the items. None of the 32 items were excluded, as all received a 100% agreement rate from the experts, thereby confirming the scale's face validity.

To ensure the clarity of the scale's instructions and items for the study sample and to determine the appropriate response time, the scale was administered to a pilot sample of 50 randomly selected students from the University of Diyala. The results indicated that the instructions and items were clear, and the response time was determined. Additionally, the assumptions of the model were verified.

The scale was then applied to a sample of 500 randomly and proportionally selected undergraduate students from the morning study programs. The researcher employed the Generalized Graded Unfolding Model, one of the models of modern measurement theory. The results demonstrated the model's suitability, the data's conformity with its assumptions, and the adequacy of all items in terms of psychometric properties.

The researcher concluded with several recommendations, conclusions, and suggestions for future research.

Email: rasheedsalih8@gmail.com

Published: 1- 9-2025

Keywords: ، انماط الفكاهة ،
الانموذج الكشفي المتدرج المعمم
(، طلبة الجامعة. GGUM)

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

الملخص

يستهدف البحث الحالي الى تطوير مقياس انماط الفكاهة باستخدام النموذج الكشفي المتدرج المعمم لدى طلبة جامعة ديالى، والمُعَد من قبل (Martin,et.al, 2003)، والذي يشتمل على اربعة انماط. ولتحقيق ذلك قام الباحث بخطوات علمية في إجراءات تحليل المقياس وهي: إجراءات ترجمة الاداة من اللغة الأصلية إلى اللغة العربية وثم إجراء ترجمة عكسية للمقياس، وتم الاستعانة بمتخصص في اللغة الانكليزية للتأكد من ترجمته، وبعد اكتمال إجراءات صدق الترجمة والتحقق من صلاحية فقرات المقياس منطقياً واستخراج الصدق الظاهري عرض المقياس على (١٠) متخصصين من العلوم التربوية والنفسية للأخذ بملاحظاتهم وآرائهم العلمية لتعديل على صياغة فقرات المقياس، ولم تستبعد أية فقرة من الفقرات لحصولها على نسبة اتفاق (١٠٠%) والبالغ عددها (32) فقرة وبذلك تم التأكد من الصدق الظاهري. وللتأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته لعينة بحث الدراسة وتحديد الزمن الملائم للإجابة، طبق على عينة استطلاعية من (50) طالب وطالبة من جامعة ديالى اختيرت عشوائياً، وتبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة، وتم تحديد زمن الاجابة على المقياس فضلاً عن التحقق من افتراضات النموذج، وطبق على عينة تتكون من (500) طالب وطالبة للدراسة الاولية الصباحية، تم اختيارهم بأسلوب عشوائي متناسب. واعتمد الباحث على النموذج الكشفي المتدرج المعمم ، وهو واحد من نماذج النظرية الحديثة للقياس، وكانت النتائج: مناسبة النموذج الكشفي المتدرج المعمم، بيانات الاداة تطابق افتراضات النموذج وجميع الفقرات ذات خصائص جيدة. توصل الباحث إلى بعض من التوصيات والاستنتاجات والمقترحات.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تزايدت في الآونة الاخيرة ضغوط الحياة النفسية والمعرفية والعملية على الافراد بشكل عام وعلى طلبة الجامعة بشكل خاص مما ادى الى غياب روح الفكاهة، لذا وقد ركزت في الآونة الاخيرة البحوث العلمية على دور الحس الفكاهي باعتبار انه يساعد الطلبة على تقليل هذه الضغوط ومساعدتهم على تكملة المسيرة العلمية والمستقبلية لهم بما يتناسب مع كل طالب طبقاً لظروفه الخاصة (حسين، 2023: 150).

ومن خلال اطلاع الباحث على دراسات سابقة التي اعدت وطورت اختبارات ومقاييس وفقاً للبيئة العراقية، تبين انه ما يزال هناك الكثير من المقاييس لم تعد وفقاً للبيئة العراقية ونحن بأمس الحاجة لها، ومن بينها مقاييس (انماط الفكاهة) ، لذا سيتم في هذه الدراسة تبني أحد نماذج النظرية القياس الحديثة

والتي تستخدم مع الاستجابات المتدرجة لتقدير بارامتر قدرة الأفراد، وبارامتري صعوبة وتمييز فقرات المقاييس.

ومن هنا انطلقت مشكلة البحث الحالي الى: تطوير مقياس انماط الفكاهة باستخدام الأنموذج الكشفي المتدرج المعمم لدى طلبة جامعة ديالى.

أهمية البحث:

1. تعد شريحة طلبة الجامعة مهمة لأنها تهتم بإعداد الطلبة معرفياً ونفسياً ووجدانياً واجتماعياً لمواصلة دراستهم الجامعية ومن ثم انخراطهم في سوق العمل.
2. توفير معلومات حول انماط الفكاهة التي يستخدمها طلبة الجامعة، ومدى استخدام مستوى كل نمط
3. تطوير مقياس نفسي لمكتبات الجامعات العراقية ، والذي يكون في متناول الباحثين والهيئات التدريسية والمهتمين بهذه المقاييس.
4. يقدم البحث الحالي مقياس يتمتع بخصائص سايكومتريه وفقاً لنظريه القياس الحديثة يقيس انماط الفكاهة، وهي خاصية نفسية يتمتع بأهمية المتخصصين وطلبة الدراسات العليا في مجال التعليم، ودراسة الاتجاهات، وعلم النفس الإرشادي والمعرفي والاجتماعي.
5. اضافة نتائج معرفي تراكمي جديد، وتوفير اطار نظري تتطرق منه دراسات اخرى التي تهتم في مثل هذه الابحاث.

هدف البحث:

(تطوير مقياس انماط الفكاهة باستخدام الأنموذج الكشفي المتدرج المعمم لدى طلبة جامعة ديالى).

حدود البحث:

1. مقياس انماط الفكاهة المعد من قبل (Martin, Doris, Larsen, Gray & Weir, 2003)، والذي يتكون من (32) فقرة.
2. طلبة جامعة ديالى للدراسة الأولية الصباحية (ذكور، إناث) للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات:

انماط الفكاهة (Martin et el, 2003):

مجموعة من الاساليب الفكاهية التي يستخدمها الاشخاص في التعامل مع المواقف الحياتية، وهي اربعة انماط تقسم الى قسمين، يتضمن القسم الاول انماط الفكاهة الايجابية وهي: (فكاهة تعزيز الذات، الفكاهة التآلفية)، والقسم الثاني هي الانماط السلبية وهي: (فكاهة هزيمة الذات، الفكاهة العدوانية) (Martin et al, 2003: 50).

أما التعريف الإجرائي لأنماط الفكاهة: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الاستجابة على فقرات مقياس انماط الفكاهة .

الانموذج الكشفي المتدرج المعمم (Roberts, et al, 2000):

هو واحد من النماذج البارامترية أحادي البعد، وهو متوافق مع البيانات ذات التدرجين والمتعدد التدرجات. الفكرة الأساسية التي يقوم عليها النموذج هي أنه عندما يستجيب الفرد لمفردة ما تقيس رأيه أو موقفه تجاه مسألة ما، فإنه يوافق على المفردة التي تمثل اتجاه وفكر الفرد ويزداد احتمال قبوله كلما اقتربت المسافة بين موضع الفرد والمفردة على متصل الخاصية ، ويتناقص الاحتمال مع زيادة المسافة، وهو إعادة صياغة للنقطة المثالية (Roberts, et al, 2000: 6).

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

الاطار النظري:

المحور الاول/ انماط الفكاهة:

انبثق مفهوم انماط الفكاهة عن مفهوم روح الدعابة في بداية القرن الواحد والعشرين، حيث ازداد البحث في الفروق الفردية في استخدام الفكاهة، كما برز الاهتمام بالبحث في الآثار النفسية والجسدية المختلفة للفكاهة والضحك، كما تم ربط هذا المفهوم بعلم النفس الايجابي، وبناءً على ذلك قام كل من (Martin, Doris, Larsen, Gray & Weir, 2003) باقتراح مفهوم انماط الفكاهة كجانب مكمل لتأثير الفكاهة على الصحة الجسدية والنفسية، ويتعلق هذا المفهوم في الاساس بالجانب الاجتماعي او ما يسمى بالتوظيف الاجتماعي للفكاهة، والذي اشاروا من خلاله الى ان بعض انواع الفكاهة قد تحمل دلالات مغايرة لما تبدو عليه ظاهرياً (الشريفين وآخرون، 2020: 3).

نظرية مارتن في تفسير انماط الفكاهة:

عرف "مارتن" الاحساس بالفكاهة بأنها الاختلافات الفردية المعتادة في جميع انواع السلوكيات والتجارب والقدرات المتعلقة بالتسلية والضحك والمزاح، وكذلك الآثار المفيدة للفكاهة على الصحة

النفسية، بقي هذا التركيز على الابحاث في العديد من التحقيقات التي اجراها "مارتن" لاحقاً، وطور العديد من المقاييس لمكونات مختلفة من حس الفكاهة، بما في ذلك انماط الفكاهة الايجابية (التكيفية) وانماط الفكاهة السلبية (غير التكيفية) (Martin,Puhlik, Doris, 2003:50)، وأشار كل من (Martin, Doris, Larsen, Gray & Weir, 2003) الى ان لاستخدام الفكاهة محورين رئيسين يندرج تحتها، **المحور الاول:** محور الذات مقابل الآخرين، أي فيما اذا كانت الفكاهة موجهة نحو الذات ام موجهة نحو الآخر، **والمحور الثاني:** هو فيما اذا كانت الفكاهة ايجابية ام سلبية، وانطلاقاً من هذين المحورين فقد قاموا بتقسيم الفكاهة الى اربعة انماط، منها ما هو متعلق بالاستخدام الايجابي للفكاهة، ومنها ما هو متعلق بالاستخدام السبي لها (الشريفين، 2020: 4)، وهي كالاتي:

1. انماط الفكاهة الايجابية (التكيفية):

أ- **الفكاهة التآلفية:** ان الفرد الذي يستخدم هذا النمط في حياته يكون له روح فكاوية في المواقف التي يواجهها ولا يحمل الامور على محمل الجد، وهؤلاء الافراد قد يسخرون من انفسهم، مع الحفاظ على الصورة الذاتية الايجابية من اجل جعل الآخرين يشعرون على نحو افضل، فان هدفهم من استخدام هذا النمط هو تعزيز الروابط بين الاشخاص الآخرين وكذلك خلق علاقات جديدة، والتأكيد على العلاقة بالآخرين (Martin,et.al 2003:54).

ب- **فكاهة تعزيز الذات:** هذا النمط من الفكاهة يساعد الفرد على التأقلم والتعامل مع تحديات الحياة، وهو يشبه المفاهيم او الميكانيزمات النفسية، التي تستخدم الفكاهة كألية دفاعية عندما يكون الافراد مضغوطين، من خلال التركيز على المواقف المخرجة، وهذا النمط يركز على الذات بدلاً من التفاعلات بين الافراد (العبيدي، 2024: 211).

2. انماط الفكاهة السلبية (غير التكيفية):

أ- **الفكاهة العدوانية:** يشير هذا النمط من الفكاهة الى السخرية من الآخرين والتهديد الضمني لهم والتقليل من شأنهم، دون اعتبار للتأثير المحتمل عليهم، كما يتضمن الميل الى التعبيرات الفكاهية القهرية التي من الصعب على الشخص ان يقاوم فيها الدافع لقول اشياء مضحكة حتى في الاوقات غير المناسبة، والتي من الممكن ان تؤذي الآخرين وتنفرهم، وقد يلجأ الفرد الى هذا النمط من الفكاهة للهيمنة على الآخر بالانتقاص منه وانتقاده في قالب فكاوي حتى يتم تقبله من المجتمع (الشريفين، 2020: 4).

ب- **فكاهة هزيمة الذات:** هي استراتيجية فعالة للتأقلم ويتجنب فيها الفرد لعملية الصراع الداخلي، والصعوبات والضغط التي يمر بها وانكار الذات لها من اجل تخفيف من حدة

الموقف، فقد يهرب الفرد من المواقف المجهدة او ينكر مشاعره السلبية ويتجنب المواجهة الفعلية لمشكلاته، على الرغم من الآخرين قد يجدون الفرد المسلي او الذي يقوم بدور الفرد المضحك على انه مهرج (Martin, et. al 2003:56).

المحور الثاني/ نظرية القياس الحديثة:

تسمح هذه النظرية للباحث تحديد داله رياضيه لأنموذج العلاقة بين سمه كامنه (θ)، واحتمال أن الفرد مع قدرة معينة سوف يستجيب بشكل صحيح على مفردة الاختبار (25: Erguven, 2014). ويصبح هذا من الأهمية الكبيرة لكل من مطور الاختبار والمستخدم لأنه يعطي الدقة التي يقدر بها قدرة الفرد تعتمد على موقع قدرته على مقياس القدرة (108: Baker, 2001). توجد هناك نماذج عديدة لنظرية القياس الحديثة، وسوف يتناول الباحث الأنموذج المعتمد في بحثه:

الأنموذج الكشفي المتدرج المعمم:

يتلاءم هذا الانموذج مع البيانات الثنائية والمتعددة التدرج. والفكرة الأساسية التي يقوم عليها الأنموذج إن الفرد عندما يجيب لمفردة ما من مفردات تقيس (الاتجاه) نحو موضوع ما، فإنه يقبل على المفردة التي تمثل هذا الاتجاه. وبتزايد احتمالية القبول كلما قلت المسافة بين موقع الفرد وموقع المفردة على متصل السمة، ويقل الاحتمالية بزيادة المسافة وهي بذلك إعادة صياغة للنقطة المثالية (Roberts, et al, 2000: 6). وإن كل فقرة في الاتجاهات تحمل شحنة انفعالية تساهم مع المفردات الأخرى في المقياس في تكوين شحنة انفعالية إجمالية تعبر عن اتجاه الفرد، بما يتوفق مع درجة قبوله أو عدم القبول للمفردة حسب سلم التقدير المستخدم في المقياس (بنى عطا، 2013: 91).

وتم تطوير الأنموذج الكشفي المتدرج المعمم من خلال أربع منطلقات او افتراضات أساسية هي:

- **الافتراض الأول:** عند الطلب من الأفراد التعبير عن رأيهم بالقبول عن عبارة اتجاه، فإنهم يميلون إلى القبول مع هذه المفردة بمقدار قرب موقعهم على متصل السمة الكامنة أحادية البعد للاتجاه. (Roberts, et al., 2000: 4).
- **الافتراض الثاني:** يفترض ان الموقع المشترك للأفراد وال فقرات على متصل قطبي يمتد من مواقع سلبية إلى محايدة الى إيجابية (177: Roberts, et al., 2002). وفي هذا الأنموذج يتم دمج كل من الاستجابات الذاتية والموضوعية (52: Martin, 2010).
- **الافتراض الثالث:** يفترض هذا الأنموذج أن الاستجابات الذاتية تتبع أنموذج التقدير الجزئي المعمم (لموراكي 1992). على الرغم من انه يمكن استعمال نماذج تراكمية أخرى (Roberts, et al., 2000: 4).

• الافتراض الرابع: هو أن عتبات الفصل لأقسام الاستجابة (τ_{ik}) متسقة حول النقطة المثالية (θ_j)

$\delta_i = 0$ ، مما يسمح $\tau_i = (c+1) = 0$ ، و $\tau_i = -\tau_i(M-z+1)$ ، $\tau_i z = 0$ ، $z \neq 0$ (Roberts et al., 2000: 6).

دراسات السابقة:

دراسة (عبد العزيز 2017):

استهدفت الدراسة استخراج الخصائص القياسية لمقياس آيوا (Iowa) متعدد الأبعاد لقابلية الإيحاء باستخدام (النموذج الكشفي المتدرج المعمم). وتم تحقيق الهدف هذا من خلال خطوات علمية في إجراءات تحليل ذلك تم البدء بإجراء ترجمة الاداة وتكييفها مع البيئة العراقية. وبعد ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين . تكونت عينة التحليل الإحصائي من (1000) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية.

أظهرت النتائج ان الاداة وفقراتها تتمتع بخصائص قياسية جيدة، وتم التحقق من المطابقة المتقاربة والمتبادل، ولم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس ، وتم حساب ثبات المقياس من خلال عدة مؤشرات، بلغ معامل ثبات المعلومات (0.982)، ومعامل الثبات المتعلق بالعينة (0.991)، وهي دلالة على كفاية عينة الأفراد في الفصل بين المفردات. وبلغ معامل الثبات المتعلق بفقرات المقياس (0.99)، وهذا يدل على كفاية عينة المفردات في الفصل بين أفراد العينة و تم التمييز بين مستويات (قابلية الإيحاء) لدى أفراد العينة (عبد العزيز 2017).

دراسة (خلف، 2024) :

استهدفت الدراسة الى استخراج خصائص مقياس الافكار التلقائية القياسية لدى طلبة الجامعة وفقا للنموذج الكشفي المتدرج المعمم. ولتحقيق ذلك قام الباحث بخطوات علمية في إجراءات تحليل مقياس الافكار التلقائية، فقام الباحث بإجراء الترجمة للمقياس من لغته الأصلية إلى اللغة العربية ومن ثم إجراء ترجمة عكسية، وبعدها تمت الاستعانة بمتخصص في اللغة الانكليزية بغية التأكد من ترجمته، وبعد اكتمال من إجراءات صدق الترجمة وللتحقق من صلاحية الفقرات منطقياً واستخراج الصدق الظاهري المقياس الافكار التلقائية فقد عرض المقياس على (١٠) من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وفي ضوء ملاحظاتهم، تم التعديل على صياغة بعضها ، ولم تستبعد أية فقرة من فقرات المقياس لحصولها على نسبة الاتفاق المطلوب لقبول الفقرة بنسبة (١٠٠%) وبذلك تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس. وللتأكد من وضوح تعليمات وفقرات المقياس لدى عينة البحث. ولتحديد الزمن اللازم للأداء، طبق المقياس على عينة استطلاعية من (50) طالب وطالبة اختيرت عشوائياً من

طلبة جامعة المستنصرية، وظهر بأن تعليمات وفقرات المقياس واضحة، وتم تحديد زمن الأداء للمقياس والمعرفة خصائص المقياس القياسية، فضلاً عن التحقق من افتراضات النموذج، طبق المقياس على عينة مكونة من (500) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية، تم اختيارهم بأسلوب عشوائي متناسب. واعتمد الباحث في ذلك نموذج الكشف المتدرج المعمم، وهو احد نماذج النظرية الحديثة بالمقياس، وباستعمال البرنامج الإحصائي (GGUM- 2004). وكانت النتائج : . مناسبة انموذج الكشف المتدرج المعمم، إذ تبين ان البيانات تطابق افتراضات الانموذج، وان جميع المفردات ذات خصائص جيدة. وبعدها توصل الباحث إلى بعض التوصيات والمقترحات.

الفصل الثالث

منهجية البحث و إجراءاته:

تبدأ الإجراءات بتحديد ووصف مجتمع وعينات البحث، ثم الإجراءات المتخذة في تطوير مقياس انماط الفكاكة، ومن ثم إجراءات التطبيق، وبعدها تحليل البيانات وفق الأنموذج الكشف المتدرج المعمم، وعرض مخرجات البرنامج المحوسب (GGUM- 2004)، وتحديد الخصائص القياسية.

أولاً: مجتمع البحث:

تكون البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى ولمستوى الدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (2024 / 2025)، إذ بلغ المجتمع الأصلي (20226) طالب وطالبة، بواقع (8196) من الذكور، (12030) من الاناث. وحيث بلغ العدد الكلي للتخصص العلمي (7458) بواقع (3496) طالبا و (3962) طالبة . اما التخصص الانساني بلغ العدد الكلي (12699) بواقع (4601) طالبا و (8098) طالبة.

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينتين للبحث الحالي وهي:

1. عينة (التجربة الاستطلاعية): وتبلغ (50) طالباً وطالبة.
2. عينة (التطبيق): وتبلغ (500) طالباً وطالبة..

أداة البحث:

استخدم الباحث مقياس انماط الفكاكة لتطويره والمعد من قبل (Martin, Doris, Larsen,) (Gray & Weir, 2003)، والذي يتكون من (32) فقرة موزعة على اربعة انماط لكل نمط (8) فقرة هي: الفكاكة التآلفية (Affiliative)، فكاكة تعزيز الذات (Self-enhancing)، فكاكة هزيمة الذات (Self-defeating)، الفكاكة العدوانية (Aggressive)، وتكون الاستجابة على الفقرات بتدريج خماسي

يشتمل على البدائل التالية ودرجة كل بديل: دائماً (5 درجة)، غالباً (4 درجة)، أحياناً (3 درجة)، نادراً (2 درجة)، أبداً (1 درجة)، وأعلى درجة يحصل عليها الفرد هي (160) وأقل درجة (32)، وكلما زادت الدرجة كان هذا مؤشر على زيادة نمط الفكاهاة للفرد.

إجراءات إعداد مقياس انماط الفكاهاة:

قام الباحث بترجمة المقياس والتحقق من صدق الترجمة وفيما يأتي :

تم عرض المقياس باللغة الانكليزية إلى مترجم متخصص في مجال اللغة الانكليزية، وطلب ترجمته إلى اللغة العربية، وعرض المقياس على خبير اخر في اللغة الانكليزية بعد الترجمة الى العربية، لإعادة الترجمة عكسياً إلى اللغة الانكليزية، مع عدم الاطلاع على النسخة الأصلية، وعرض النسختين الأصلية والمترجمة عن النسخة العربية وتقديمها إلى خبير متخصص في مجال مصطلحات التربية وعلم النفس واللغة الانكليزية للمقارنة بين صورتين لمعرفة مدى دقة ترجمة المقياس، وبما يتلاءم مع البيئة العراقية، ثم عرض المقياس بالنسخة العربية الأخيرة إلى متخصص باللغة العربية، للتحقق من سلامة اللغة وتصحيحها، وهذه الإجراءات جميعها تؤثر صدق ترجمة المقياس وأبدى صلاحية تعليمات وفقرات المقياس، فضلاً عن إجرائه بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات، وبذلك تأكد الباحث من صلاحية التعليمات والفقرات للتطبيقات المنطقية والإحصائية.

إعداد تعليمات الاختبار:

اعتمد الباحث في التطبيق على التعليمات الخاصة بالمقياس ، بحيث يستطيع الطالب فهمها بسهولة مع مراعاة الدقة والسرعة في قراءتها، وطلب من الطالب أن يضع إشارة (√) مقابل الفقرة التي يعتقد بأنها تنطبق عليه، وجهاز الباحث ورقة إجابة منفردة للأداة للإجابة عليه من قبل الطلبة بدلاً من الإجابة على المقياس نفسه، وذلك لأقل كلفة وجهد.

التحليل المنطقي لفقرات انماط الفكاهاة:

للتثبت من صلاحية فقرات المقياس في شكله الظاهري وملائمته لبيئة الدراسة عرض الباحث تعليمات المقياس ومفرداته بصورة أولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوي، لاستطلاع آرائهم على فقرات المقياس. واعتمد الباحث على نسبة اتفاق بين الخبراء (100 %) معياراً لصلاحية الفقرة، حيث تم اتفاق جميع الخبراء على جميع الفقرات، وفي ضوء هذا الإجراء، تبين أن جميع المفردات حظيت بقبول الخبراء.

تجربة وضوح الفقرات والتعليمات:

الباحث باختيار عينة وضوح الفقرات والتعليمات بشكل عشوائي، بلغت (50) طالباً وطالبة من غير عينة التحليل الإحصائي، واتضح بأن تعليمات الاداة ومفرداته كانت واضحة ومتلائمة. وبلغ متوسط الزمن المستغرق (13) دقيقة عدت وقت قراءة التعليمات.. وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

التحليل الإحصائي للمقياس:

طبق المقياس على عينة مؤلفة من (500) طالب وطالبة من جامعة ديالى، تم اختيارهم بالأسلوب المرحلي العشوائي المتناسب، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

عينة البحث الأساسية من طلبة الجامعة بحسب التخصص والجنس

الكلية	الجنس	ذكور	اناث	المجموع الكلي
كلية العلوم		80	105	185
كلية تربية		115	200	315
المجموع الكلي		195	305	500

تصحيح المقياس:

اعتمد الباحث أسلوب التصحيح اليدوي، وتم تصحيح المقياس ذات البدائل الخمس من خلال اعطاء (5) درجة للبديل الأول تنازلياً الى البديل الاخير (1) واحدة.

التحقق من افتراضات الانموذج:

التحقق من أحادية البعد:

باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) يتم اجراء التحليل العاملي، ومن خلاله افرز التحليل بعد تدوير العامل على محاور متعامدة بطريقة تعظيم التباين لكايزر، عامل عام واحد، وكما موضح في الجدول (2):

الجدول (2)

تشبع الفقرات بالعامل السائد لمقياس انماط الفكاهة

ت	تشبع فقرات نمط التآلفية	ت	تشبع فقرات نمط تعزيز الذات	ت	تشبع فقرات نمط العدوانية	ت	تشبع فقرات نمط هزيمة الذات
1	0,653	2	0,824	3	0,869	4	0,847
5	0,862	6	0,688	7	0,689	8	0,795
9	0,674	10	0,659	11	0,563	12	0,669
13	0,591	14	0,561	15	0,635	16	0,537
17	0,696	18	0,746	19	0,671	20	0,656
21	0,807	22	0,625	23	0,704	24	0,739
25	0,655	26	0,696	27	0,715	28	0,726
29	0,829	30	0,726	31	0,591	32	0,736
الجذر الكامن	4,223	الجذر الكامن	3,860	الجذر الكامن	3,756	الجذر الكامن	4,130
التباين المفسر	52,786	التباين المفسر	48,250	التباين المفسر	46,950	التباين المفسر	51,625

وبين الجدول (2) ان جميع فقرات مقياس انماط الفكاهة كانت نسبة تشبعها (0,30) فما فوق على وفق معيار جيلفورد ولم تسقط أي فقرة.

وباستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على المقياس تبين إن علاقة جميع المفردات بالدرجة الكلية للاداة دالة إحصائياً، وهي دلالة على إن مفردات الاداة تتسق فيما بينها في قياس سمة واحدة (انماط الفكاهة). وبهذا المؤشر تحقق الفرض الأول. والجدول (3) يبين لهذه النتائج.

الجدول (3)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأنماط الفكاهة

معامل ارتباط نمط هزيمة الذات	ت	معامل ارتباط نمط العدوانية	ت	معامل ارتباط نمط تعزيز الذات	ت	معامل ارتباط نمط التآلفية	ت
0.442	4	0.335	3	0.679	2	0.405	1
0.565	8	0.271	7	0.486	6	0.559	5
0.480	12	0.499	11	0.305	10	0.592	9
0.529	16	0.492	15	0.498	14	0.579	13
0.340	20	0.621	19	0.476	18	0.682	17
0.488	24	0.673	23	0.317	22	0.290	21
0.318	28	0.381	27	0.624	26	0.385	25
0.645	32	0.541	31	0.468	30	0.368	29

دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (498)، علماً ان القيمة الجدولية (0.088).

التحقق من افتراض الاستقلال المحلي:

ان الافتراضين متشابهين، ولكن غير متعادلين مفاهيمياً، فبتحقق افتراض أحادية البعد يتحقق افتراض الاستقلال المحلي (تم ذكره سابقاً).

طبيعة المنحنى المميز للفقرة:

قام الباحث بتفحص معاملات الارتباط (بيرسون)، للتحقق من تباين المفردات في معاملات التمييز والموضحة في الجدول (3)، من خلال حساب قيم الإحصاءات الوصفية لتوزيع معاملات الارتباط وكما موضح في الجدول (4):

الجدول (4)

قيم الإحصاءات الوصفية لتوزيع معاملات الارتباط (بيرسون) لأنماط الفكاهة

ت	مقياس	المدى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التآلفية	0.486	0.483	0.138
2	تعزيز الذات	0.492	0.482	0.129
3	العدوانية	0.472	0.477	0.139
4	هزيمة الذات	0.442	0.476	0.110

ويتضح من الجدول (4) ان هذه الإحصائيات تشير إلى أن توزيع مؤشرات التمييز لجميع مفردات المقياس إلى حد ما متباينة في القوة التمييزية، وإنها قادرة على ان تستجر استجابات متباينة من الأفراد المستجيبين. وهذا ما يتوافق مع الانموذج المعتمد.

وبذلك تأكد الباحث ان البيانات المستمدة من مقياس انماط الفكاهة مناسبة للتحليل وفقاً لانموذج الكشف المتدرج المعمم، وباستعمال البرنامج المحوسب (GGUM- 2004).

التحليل الإحصائي وفقاً للأنموذج الكشف المتدرج المعمم:

استعمل البرنامج المحوسب (GGUM- 2004) الإصدار (Version1.1)، لإجراء التحليل الإحصائي لتقدير معالم الأنموذج.

تحديد الخصائص القياسية ومخرجات البرنامج الإحصائي (GGUM- 2004):

أولاً: المخرجات النصية: تتضمن هذه المخرجات أربعة ملفات نصية وقد قام الباحث بتلخيص هذه المخرجات، وكما في الجداول الآتية:

ان قيم معلم الفقرات (δ_i) أو موقع الفقرات (DELTA) والتي تعكس الشحنة الانفعالية او مقدار (انماط الفكاهة)، التي تحمله فقرة كل نمط والتي تراوحت من (1,973) إلى (-2,115) نمط التألفية، اما نمط تعزيز الذات يتراوح بين (2,783) الى (-2,418)، ونمط العدوانية تتراوح (2,683) الى (-2,470)، في حين بلغت الشحنة الانفعالية لنمط هزيمة الذات (2,090) الى (-2,071)،. وأما القوة التمييزية للمفردات جميعها موجبة والتي تراوحت لكل نمط حسب ترتيب الانماط في المقياس من (1,649) الى (0,790)، (1,406) الى (0,801)، (1,749) الى (0,601)، (1,607) الى (0,813)، والأخطاء المعيارية إزاء كل قيمة. والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

خلاصة لمعالم فقرات مقياس انماط الفكاهة

نمط تعزيز الذات					نمط التآلفية				
ASTD الخطأ المعياري	ALPHA تمييز الفقرة	DSITD الخطأ المعياري	DEITA موقع الفقرة	ت	ASTD الخطأ المعياري	ALPHA تمييز الفقرة	DSITD الخطأ المعياري	DEITA موقع الفقرة	ت
0.109	1.098	0.088	0.131	2	0.085	0.959	0.229	1.143	1
0.104	0.801	0.016	1.162	6	0.069	0.868	0.098	-2.115	5
0.073	1.161	0.064	2.783	10	0.084	1.021	0.058	1.115	9
0.059	1.139	0.052	2.418	14	0.091	0.79	0.091	0.523	13
0.048	1.041	0.09	-2.37	18	0.094	1.035	0.117	1.312	17
0.104	1.406	0.075	1.093	22	0.16	1.649	0.079	1.973	21
0.065	1.207	0.081	1.976	26	0.12	1.083	0.015	1.603	25
0.092	1.308	0.061	-2.377	30	0.045	0.902	0.047	-1.789	29
نمط هزيمة الذات					نمط العدوانية				
ASTD الخطأ المعياري	ALPHA تمييز الفقرة	DSITD الخطأ المعياري	DEITA موقع الفقرة	ت	ASTD الخطأ المعياري	ALPHA تمييز الفقرة	DSITD الخطأ المعياري	DEITA موقع الفقرة	ت
0.08	0.813	0.031	-1.487	4	0.049	0.601	0.034	-0.609	3
0.082	1.108	0.022	-0.341	8	0.107	1.429	0.051	-1.421	7
0.049	0.899	0.073	-1.701	12	0.102	0.909	0.1	1.913	11
0.077	1.029	0.057	-2.071	16	0.04	0.61	0.041	2.683	15
0.083	1.109	0.074	1.725	20	0.16	1.749	0.069	1.983	19
0.062	0.818	0.067	1.103	24	0.048	1.043	0.09	-2.47	23
0.11	1.208	0.059	2.09	28	0.077	1.034	0.024	2.472	27
0.101	1.607	0.04	1.347	32	0.072	1.144	0.127	1.852	31

- ملف إحصائيات المطابقة: يقدم البرنامج معلومات مفصلة للمطابقة الإحصائية للمفردات والأفراد. وكما يأتي:
- المطابقة الإحصائية للمفردات: تتكون من ثلاثة إحصائيات، وكما يأتي:

أولاً/ الإحصائيات التائية للمطابقة (الداخلية المتقاربة/ الخارجية المتباعدة) لكل فقرة (Infit and outfit t statistics) * . وحينما تكون القيمة المحسوبة تزيد عن القيمة الجدولية (2.576) عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية المطلقة (α)، يظهر الرمز "****" للإشارة لعدم المطابقة. ولم تظهر اي اشارة بالبرنامج وهذا يدل على ان جميع المفردات تتطابق مع الانموذج (INFIT)، (OUTFIT)، وكما موضح في الجدول (6):

الجدول (6)

إحصائيات مربع كاي والتائية للمطابقة (المتقاربة/ المتباعدة) لمفردات انماط الفكاهة

رقم الفقرة	القيمة التائية للمطابقة المتقاربة INFIT*	مربع كاي CHISQ**	قيمة الاحتمالية P<	الخطأ المعياري للمطابقة المتقاربة STDINF	المطابقة المتقاربة للموقع LOCIF	القيمة التائية للمطابقة المتباعدة OUTFIT	مربع كاي CHISQ**	قيمة الاحتمالية P<	الخطأ المعياري للمطابقة المتقاربة STDINF	المطابقة المتقاربة للموقع LOCIF
نمط التآلفية										
1	0.91	952.56	0.614	0.22	- 0.27	0.83	862.89	0.996	1.43	- 1.34
5	0.82	891.46	0.962	1.65	- 1.43	0.94	862.96	0.971	1.21	- 1.29
9	0.93	998.92	0.942	1.73	- 1.29	0.93	995.42	0.852	0.97	- 0.69
13	0.87	880.13	0.966	1.26	- 1.99	0.90	928.14	0.793	0.92	- 0.89
17	0.88	907.49	0.898	1.54	-1.33	0.89	919.62	0.839	1.15	1.07 -
21	0.91	951.42	0.537	0.91	- 0.80	0.97	917.74	0.812	0.52	- 0.53
25	1	977.33	0.948	1.92	-1.40	0.97	997.68	1.012	0.13	- 1.55
29	1	921.77	0.745	0.92	- 0.82	0.93	922.57	0.772	1.03	- 0.70
نمط تعزيز الذات										
2	1	930.72	0.628	0.58	- 0.98	0.92	903.38	0.848	0.94	- 0.74
6	0.79	980.09	0.820	1.21	- 1.03	0.83	910.62	0.880	1.29	1.22 -
10	0.82	930.23	0.725	0.81	- 0.95	0.91	912.50	0.804	1.07	- 1.70
14	0.99	878.87	0.908	0.84	- 1.30	0.96	993.22	0.953	1.29	- 1.51
18	0.96	896.93	0.755	0.94	-0.84	0.98	912.55	0.973	1.49	1.32 -
22	0.82	961.31	0.662	0.63	- 0.66	0.93	931.74	0.807	1.11	- 0.93
26	0.96	956.43	0.559	0.26	-0.36	0.96	892.70	0.958	1.33	-1.06

* تعتمد الملائمة المتقاربة (infit) على أداء الأفراد الذين تقترب قدراتهم من مواقع الفقرات. بينما تعتمد المطابقة المتباعدة (outfit) على أداء الأفراد الذين تبتعد قدراتهم عن مواقع الفقرات.

Email: djhr@uodiyala.edu.iq

Tel.Mob: 07711322852

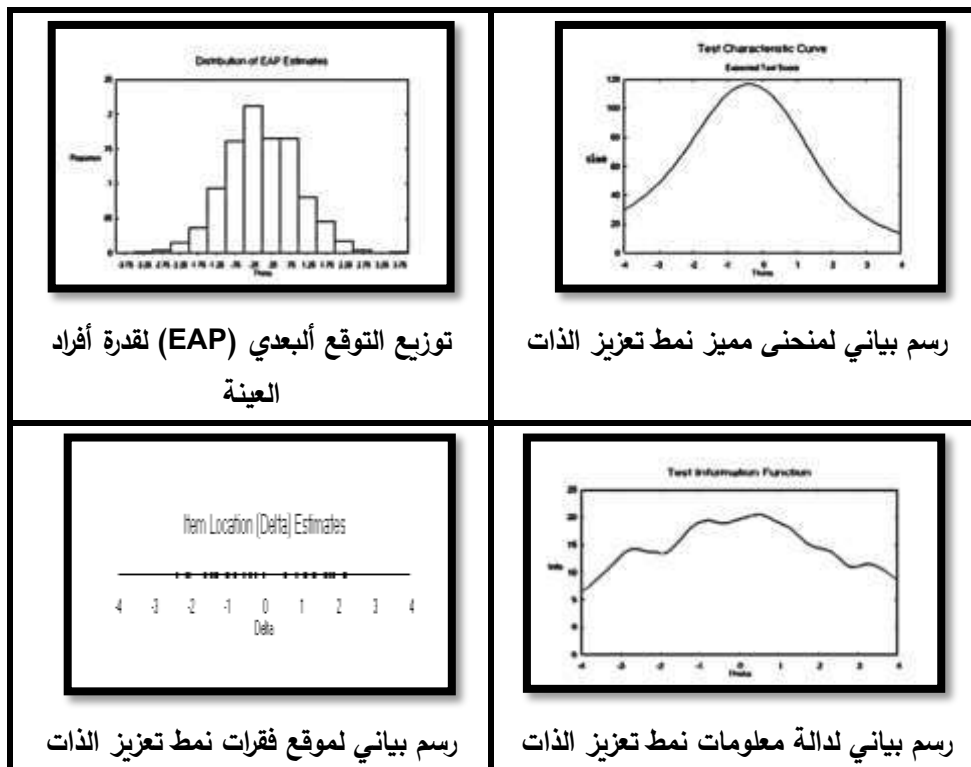
**** درجة الحرية مربع "کای" = (496).**

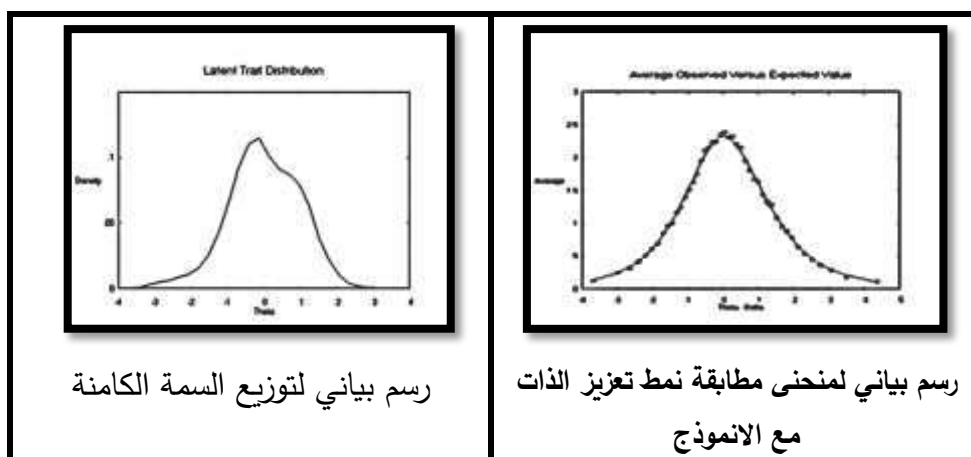
Tel.Mob: 07711322852

إحصائيات المطابقة (المتباعدة): حيث اظهر الجدول ان القيم (الثانية) المحسوبة (INFIT) والتي تراوحت حسب ترتيب الانماط في المقياس بين (0,97) الى (0,83)، (0,98) الى (0,83)، (1) الى (0,70)، (0,99) الى (0,73)، وتراوحت قيم مربع كاي (χ^2) وحسب ترتيب الانماط في المقياس بين: (997,68) الى (882,89)، (993,22) الى (892,70)، (951,70) الى (842,24)، (945,11) الى (826,44)، أما المطابقة (LOCIF) فقد تراوحت وحسب ترتيب الانماط في المقياس بين: (0,53-) الى (1,55-)، (0,49-) الى (1,70-)، (0,47-) الى (1,83-) الى (1,26-).

ومن خلال عرض البيانات السابقة لم تظهر (إشارة "***" لعدم المطابقة) لأي مفردة من مفردات المقياس، وهذا يبين ان جميع المفردات تم التحقق من المطابقة (المتقاربة، المتباعدة).
ثانياً: المخرجات البيانية:

تتألف هذه المخرجات من رسوم او مخططات بيانية، تشمل معالم انماط المقياس والسمة الكامنة او قدرة الأفراد، وتم اخذ شكل احد الانماط الاربعة (نمط تعزيز الذات):





الشكل (1) رسوم بيانية لنمط تعزيز الذات

تحديد الخصائص القياسية :

أولاً : الصدق الوصفي:

تم التحقق من هذا الصدق من خلال عرض الاداة وتعليماتها على عدد من المحكمين، كما تم التوضيح سلفاً. وتم قبول جميع المفردات من قبل المحكمين، عدا بعض الملاحظات والتي اخذ بها من قبل الباحث. وبذلك تم التأكد من هذا الصدق وبشكل مقبول.

ثانياً: صدق انتقاء النطاق السلوكي:

للتحقق من هذا الصدق توجد فيه ثلاثة أدلة هي: (التحليل العاملي، الاتساق الداخلي للمقياس، الفاعلية النسبية لدالة معلومات مجالات المقياس)، وسيكتفي الباحث بالدليل المستمد من (التحليل العاملي، الاتساق الداخلي).

وللتحقق من فرض (أحادية البعد) استخدم التحليل العاملي، ويمكن أن يعد هذا مؤشراً لصدق المقياس كما موضح في الجدول (2) .

والدليل الثاني كما ذكر يعتمد على الاتساق او التجانس الداخلي، وهناك معطيات سابقة خاصة بعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية كأحد إجراءات التحقق من افتراض الأحادية، وهذه العلاقة تعد مؤشر إحصائي أولي على (صدق الأداة). كما موضح في الجدول (3).

ثالثاً: صدق المطابقة للنموذج:

ان برنامج (GGUM-2004) يقوم بمطابقة البيانات للنموذج من خلال نوعين من الإحصائيات وهي المطابقة:(المتقاربة، المتباعدة). وكما موضح بجدول (6) ان جميع المفردات حققتا المطابقتين. وهذا يبين على التلائم بين الخاصية التي تعبر عنها كل من (المفردة والخاصية/ باقي المفردات) ، وذلك

من خلال العينة جميعها، ويدل هذا على ملائمة المفردة مع افتراضات الانموذج، كما يدل على الثبات النسبي لموقع جميع المفردات على المتصل لسمة (انماط الفكاهاة).
 رابعاً: ثبات المقياس:

وسيقوم الباحث بعرض مؤشرين فقط لتحديد ثبات الفقرات والمقياس الكلي هما:
 المؤشر الاول: تحديد (مقدار المعلومات، والخطأ المعياري للقياس) من خلال الرجوع الى منحنيات معلومات الفقرات ولكل نمط ككل، ويظهر الرسم البياني ان أعلى ارتفاع لمنحنى المعلومات عند مستوى القدرة (0)، يقابل القيمة (22) على محور (المعلومات) الأفقي، حيث بلغت قيم الثبات لأنماط الفكاهاة بين (0,83 - 0,89).

المؤشر الثاني: معامل الفصل: يتم من خلال حساب معامل الفصل لكل من: (مفردات كل نمط، أفراد العينة، الثبات المتعلق بهما)، إذ بلغت قيمة الثبات للعينة بين (0,91 - 0,97) في حين بلغت قيمة الثبات لأنماط الفكاهاة بين (0,85 - 0,90). وتشير هذه النتائج ان أنماط المقياس تمتلك ثبات عالي.
 الوسائل الاحصائية :

- البرنامج الاحصائي (Spss).
- البرنامج الاحصائي (GGUM- 2004).

الاستنتاجات:

استنتج الباحث من خلال ما تم تحقيقه من اجراءات البحث ما يأتي:

- تمتلك فروض النظرية الحديثة في القياس الخاصية الموضوعية في القياس، ولها قدرة عالية على تحليل مفردات أنماط المقياس وحطها على تقيم مناسب لقدرة المفحوصين.
- مناسبة الانموذج (GGUM) في تطوير مقياس انماط الفكاهاة، من خلال مطابقة بيانات الاداة لفرضيات الأنموذج.
- مناسبة مقياس أنماط الفكاهاة لعينة (طلبة الجامعة) لاتساق بين قدرة الطلبة وموقع المفردات في تحقيق هدف أنماط المقياس.

التوصيات:

- يوصي الباحث من خلال نتائج البحث بما يأتي:
- استخدام مقياس انماط الفكاهاة للباحثين في مجال الدراسات والمتخصصين في القياس التربوي والنفسي.
- ضرورة توفير برامج إحصائية متقدمة في القياس تخدم نتائج الابحاث بأكثر دقة.

- انشاء وحدة تدريب مهني على لتعلم البرامج الإحصائية الحديثة في القياس وتحليل البيانات.

المقترحات:

يقترح الباحث في ضوء النتائج ما يأتي:

- اجراء دراسة علاقة أنماط الفكاهاة بمتغيرات.
- اجراء دراسة لمقاييس واختبارات اخرى واستخراج الخصائص القياسية وفق النظرية الحديثة.
- استخدام مقياس أنماط الفكاهاة من خلال مقارنه بين نظرية التقليدية والحديثة.

المصادر العربية:

- حسين، فلسطين الاسلام عبدالله عبد العاطي (2023): اعداد مقياس الحس الفكاهي وتقدير خصائصه لدى عينة من المعلمين بمرحلة التعليم الاساسي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (47)، الجزء (3).
- الشرفين، احمد، الرفاعي، عبير والنمرات، امال (2020): القدرة التنبؤية لأنماط الفكاهة بصورة الجسد لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (15) العدد (2).
- العبيدي، هبه مناضل عبدالحسين (2024): انماط الفكاهة وعلاقتها باللياقة العقلية والتفكير المرن لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة ابحاث الذكاء، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العدد (38)، المجلد (18).
- بني ياسين، عمر صالح مفضي (2004): الخصائص السايكومترية لاختبار محكي المرجع في الكيمياء لطلاب الصف الأول الثانوي العلمي مقدرة وفق النظريتين الكلاسيكية والحديثة في القياس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان .
- بني عطا، زايد (2013): تقصي دقة تقدير النموذج اللوجستي ثلاثي المعلمة لمعالم الفقرة وقدرة الأفراد في ضوء تغير طول الاختبار وحجم العينة: دراسة محاكاة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية، المجلد 11، العدد 2، 11(7)، 1-37.
- خلف، لقاء شامل (2024): الخصائص القياسية لمقياس الافكار التلقائية لدى طلبة الجامعة وفقاً للنموذج الكشفي المتدرج المعمم، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد (6)، العدد (3)، ملحق (3).
- عزيز، صادق عبد النور (2017) : الخصائص القياسية لمقياس آيوا (Iowa) متعدد الأبعاد لقابلية الإيحاء باستعمال الانموذج الكشفي المعمم ، مجلة الاستاذ، مجلد رقم (3)، العدد (15).

المصادر الانكليزية:

- إرغوفين، مهتاب. (2014). طريقتان في العمليات السيكمترية: نظرية الاختبار الكلاسيكية ونظرية استجابة المفردة. مجلة التربية، ISSN 2298-0172.

- بايكر، بي. فرانك. (2001) أساسيات نظرية استجابة المفردة. جامعة ويسكونسن.
- مارتن، ر. أ.، بوهليك-دوريس، ب.، لارسن، ج.، غراي، ج.، ووير، ك. (2003). الفروق الفردية في استخدامات الفكاهة وعلاقتها بالرفاه النفسي: تطوير استبيان أساليب الفكاهة. مجلة بحوث الشخصية، 37(1)، 48-75.
- روبرتس، ج. س.، دونوهيو، ج. ر.، ولافلين، ج. إ. (2000). نموذج عام لانتشار الاستجابات متعددة الدرجات أحادية البعد باستخدام نظرية استجابة المفردة. القياس النفسي التطبيقي، 24، 3-32.
- روبرتس، ج. س.، دونوهيو، ج. ر.، ولافلين، ج. إ. (2002). خصائص تقديرات المعلمات بطريقة MML/EAP في نموذج التدرج العام للانتشار. القياس النفسي التطبيقي، 26، 192-207.
- Baker, B. Frank. (2001): **The Basics of item responses Theory**, University of Wisconsin.
- Erguven, Mehtap (2014): **Two approaches to psychometric process: Classical test theory and item response theory**. Journal of Education; ISSN 2298-0172.
- Martin, R. A., Puhlik-Doris, P., Larsen, G., Gray, J., & Weir, K. (2003): Individual differences in uses of humor and their relation to psychological well-being: Development of the Humor Styles Questionnaire. Journal of Research in Personality, 37(1), 48-75.
- Roberts, J. S., Donoghue, J. R., & Laughlin, J. E. (2000). A general model for unfolding unidimensional polytomous responses using item response theory. ***Applied Psychological Measurement***, 24, 3- 32.
- Roberts, J. S., Donoghue, J. R., & Laughlin, J. E. (2002). Characteristics of MML/EAP parameter estimates in the generalized graded unfolding model. ***Applied Psychological Measurement***. 26, 192- 207.